

محاضرات في العقيدة والدعوة-81-العلم وطرق تلقيه | صالح

الفوزان | العام | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم. المكتبة الصوتية لمحاضرات الدكتور صالح بن فوزان الفوزان صلى الله عليه وعلى اله واصحابه وسلم تسليما مزيديا اما بعد فلا يخفى فضل العلم واهله لا يخفى ذلك - 00:00:00

على عاقل بصير لان الله سبحانه وتعالى يقول انما يخشى الله من عباده العلماء ويقول جل وعلا قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون انما يتذكر اولو الالباب قال تعالى يرفع الله الذين امنوا منكم والذين اوتوا العلم درجات - 00:00:29

والله بما تعملون خبير شهد الله انه لا اله الا هو والملائكة واولو العلم قائما بالقسط لا اله الا هو العزيز الحكيم قال النبي صلى الله عليه وسلم وان العلماء ورثة الانبياء - 00:01:01

وان الانبياء لم يورثوا دينارا ولا درهما. ولكن ورثوا العلم فمن اخذه اخذ بحظ وافر والعلم هو الذي جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم من القرآن والسنة وبيان الحلال والحرام - 00:01:28

والاخلاق والاداب والحكم بين الناس فيما اختلفوا فيه في العقائد وفي المعاملات وفي مسائل العلم فان تنازعتم في شئ فردوه الى الله والرسول ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر ذلك خير واحسن تأويلا - 00:01:57

العلم هو النور الذي يسير عليه اهل الايمان في الدنيا والاخرة وهو الروح الذي تحيا به القلوب كذلك اوحينا اليك روحا من امره وهو الحياة او من كان ميتا فاحييناه وجعلنا له نورا يمشي به في الناس - 00:02:29

كمن مثله في الظلمات ليس بخارج منها العلم هو البصيرة وهو الطريق المستقيم وهو الهداية وهو البصيرة ولذلك ارسل الله الرسل وانزل الكتب بهذا العلم لهداية البشرية الى الطريق المستقيم - 00:03:03

الذي تسير عليه الى ربه سبحانه وتعالى ولا يخفى انه بعد رسالة المسيح عيسى ابن مريم عليه الصلاة والسلام فيما بينها وبين بعثة محمد صلى الله عليه وسلم فترة طويلة - 00:03:45

اندرست فيها اثار الرسالات السماوية وظلت البشرية والكتب التوراة والانجيل حرفت وغيرت وبدلت فصارت البشرية في ظلام دامس وفي جهالة جهلا وضلالة عمياء لا يدرون اين يسيرون تخبطهم شياطين الانس والجن - 00:04:15

يمينا وشمالا تأخذهم الاهوى والنزعات والنزغات فصارت البشرية تسير في متاهة لانقطاع العلم الذي جاءت به الرسل وانتشار الجهل والاهوى في هذا الجو المظلم رحم الله البشرية ونظر اليهم عربهم وعجمهم - 00:05:02

فمقتهم الا بقايا من اهل الكتاب كانوا على الدين الصحيح ثم انقرضوا قبل بعثة النبي صلى الله عليه وسلم فكانت البشرية بحاجة الى رسول والى كتاب يهديها في تخبطاتها وظلماتها - 00:05:39

رحم الله البشرية وبعث نبيه محمدا صلى الله عليه وسلم قاسم النبيين قال تعالى وما ارسلناك الا رحمة للعالمين تبصر به من العمى وهدى به من الضلالة وفتح به اعينا عميا - 00:06:08

واذا ناس صما وقلوبا غلفا لمن اراد الله هدايته واستجاب له ولدعوته وقامت الحجة على من خالفه وبقي في جهله طغيانه ولهذا قال صلى الله عليه وسلم جعلت الذلة والصغار على من خالف امري - 00:06:42

فبعث الله محمدا صلى الله عليه وسلم بالهدى ودين الحق هو الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق والهدى هو العلم النافع ودين

الحق هو العمل الصالح لانه لا عمل بدون علم - 00:07:24

ولا علم بدون عمل فلا بد منهما جميعا الهدى ودين الحق العلم النافع والعمل الصالح وهذا هو الذي بعث الله به رسوله صلى الله عليه

وسلم وذكر الله المسلمين بهذه النعمة - 00:07:47

فقال سبحانه لقد من الله على المؤمنين اذ بعث فيهم رسولا اذ بعث فيهم رسولا من انفسهم يتلو عليهم اياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب

والحكمة وان كانوا من قبل لفي ضلال مبين - 00:08:13

هو الذي بعث في الاميين رسولا منهم يتلو عليهم اياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة وان كانوا من قبل لفي ضلال مبين وان

كانوا من قبل اي في فترة الجاهلية في ظلال - 00:08:42

وليس ضلالا يسيرا وانما هو ضلال مبين ضلال مستحكم واضح الظلمة لانه لا نور الا بالوحي فالبشرية لا تهتدي الا بالوحي المنزل من

الله سبحانه وتعالى ولا تهتدي باتباع الاهوى او ما تستحسنه العقول - 00:09:11

او العادات او التقاليد او الانظمة البشرية او القوانين الوضعية كل هذا هلاك لانه عن جهل مبنية ومبني على الظنون والالوهام والاهوى

اما الوحي المنزل فانه تنزيل من حكيم حميد - 00:09:46

لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه قام النبي صلى الله عليه وسلم بما بعثه به ربه فدعا الناس واجه الناس وواجه البشرية وهو

فرد واحد عليه الصلاة والسلام - 00:10:14

تحمل اعباء الرسالة وقام بمفرده عليه الصلاة والسلام في اول البعثة عملا بقول ربه له يا ايها المدثر قم فانذر وربك فكبر وثيابك فطهر

والرجس فاهجر ولا تمنن تستكثر ولربك فاصبر - 00:10:39

قام صلى الله عليه وسلم يدعو الناس لاجراجهم من الظلمات الى النور. يدعوهم الى كتاب الله عز وجل والى ما اوحاه الله اليه من

السنة هذا الذي يدعوهم اليه لصالحهم - 00:11:10

ولهديتهم كما قال تعالى كتاب انزلناه اليك لتخرج الناس من الظلمات الى النور باذن ربهم الى صراط العزيز الحميد الله الذي له ما في

السموات وما في الارض كتاب انزل اليك فلا يكن في صدرك حرج منه - 00:11:34

لتنذر به وذكرى للمؤمنين فقام يدعو الناس صابرا محتسبا متحملا لما يلقيه في طريق الدعوة من الازى والاعتراضات واللوم والتوبيخ

والتهديد لا يخاف في الله لومة لائم والله جل وعلا يقول له فاصدع بما تؤمر - 00:12:00

واعرض عن المشركين انا كفيناك المستهزيين انضم اليه في اول الامر الافراد من المسلمين افرادا من الرجال والنساء انضموا اليه على

خفية وعلى ذرية تامة من الخوف من المشركين ثم ما زال المسلمون ينضمون اليه عليه الصلاة والسلام - 00:12:33

ويؤمنون به حتى كثروا ثم امر صلى الله عليه وسلم بالهجرة الى المدينة حيث وجد الانصار فانضم المهاجرون الى الانصار مع رسول

الله صلى الله عليه وسلم وقامت الدعوة وقام الجهاد في سبيل الله - 00:13:13

ولكن هذا بعد عناء ومشقة وصبر ومصادرة منه صلى الله عليه وسلم كما قال الله جل وعلا محمد رسول الله والذين معه اشداء على

الكفار رحماء بينهم تراهم ركعا سجدا - 00:13:46

تغون ظلما من الله ورضوانه ايماهم في وجوههم من اثر السجود. ذلك مثلهم في التوراة ومثلهم في الانجيل كزرع اخرج شطعه

فازره فاستغلظ فاستوى على سوقه يعجب الزراع ليغيظ بهم الكفار - 00:14:08

هذا هو محمد صلى الله عليه وسلم واصحابه وهذا مثلهم في التوراة ومثلهم اي صفتهم في التوراة وصفتهم في الانجيل توفي

رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ان اكمل الله به الدين - 00:14:30

واتم به النعمة اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا وقام بالامر من بعده خلفاؤه الراشدون

وصحابته الاكرمون تواصلوا سيرته صلى الله عليه وسلم في الدعوة والجهاد - 00:14:51

حتى ظهر دين الله المشارق والمغرب وبلغ هذا الدين مبلغ الليل والنهار وسقطت دول كبرى وانظمت الى راية الاسلام سقطت

دولة الفرس ودولة الروم بممالكها وقواتها وجنودها ورعاياها دخلوا - 00:15:15

تحت الاسلام اما مؤمنون به واما معاهدون وذميون ومستأمنون فصارت السيطرة والسلطة لهذا الدين تحقق قول الله تعالى ليظهره على الدين كله فظهر دين الله على الدين كله وقام بالعلم والدعوة العلماء - [00:15:52](#)

من بعد الرسول صلى الله عليه وسلم يدعون الناس ويعلمونهم ويرشدونهم ويبصرونهم فهم ورثة النبي صلى الله عليه وسلم كل عالم يدعو الى الله فانه من ورثة النبي صلى الله عليه وسلم - [00:16:20](#)

وهو خليفة للرسول صلى الله عليه وسلم في العلم فالعلماء هم ورثة الانبياء وكفاهم بذلك شرفا يدعون الى دين الله ويجددون الدين وينفون عنه غلو الغالين وانتحال المبطلين ويبينونه للناس كما انزل على محمد صلى الله عليه وسلم - [00:16:40](#)

هذا هو دور العلماء فالبشرية دائما بحاجة الى العلم والى العلماء فاذا لم يكن هناك علماء في بعض البلاد فان هذه البلاد التي ليست فيها علماء تكون في جهل وتتسارع اليها - [00:17:11](#)

القهوة والشهوات والشبهات والبدع والخرافات ولا يكفي ان الانسان يكون عابدا ورعا تقيا من غير علم فهذا وان صلح في نفسه وسلم من البدع والمحدثات استقام في نفسه فانه لا ينفع غيره - [00:17:39](#)

وانما الذي ينفع نفسه وينفع غيره هو العالم الذي يعمل بعلمه ويدعو الى الله ويعلم الناس الخير وقد قال صلى الله عليه وسلم فضل العالم على العابد كفضل القمر على سائر الكواكب - [00:18:07](#)

فالعابد مثل الكوكب فيه نور قدر نفسه واما القمر واما العالم ففيه نور له ونور ينور به الناس مثل القمر ينير لنفسه وينير في الكون هذا العالم وهذا العابد حصل في بني اسرائيل رجل قتل - [00:18:32](#)

تسعا وتسعين نفسا ظلما وعدوانا ثم انه ندم واراد ان يتوب من هذه الجرائم فذهب الى عابد فسأله انه قتل تسعا وتسعين نفسا فهل له من توبة فاستعظم هذا العابد - [00:18:59](#)

استعظم ذنبه لجهله بالدين لانه ليس عنده علم فقال له لا ليس لك توبة فغضب عليه الرجل وقتله كمل به المئة ثم ذهب الى احد العلماء فقال له انه قتل مئة نفس - [00:19:24](#)

هل له من توبة قال نعم ومن يحول بينك وبين التوبة ولكنك بارظ سوء فاذهب الى ارض كذا وكذا. فان فيها قوما او في هذه او ان فيها رجالا يعبدون الله فاعبد الله معهم - [00:19:45](#)

فخرج الرجل تائبا ومات في الطريق قبضته ملائكة الرحمة فنجوا من عذاب الله بسبب فتوى هذا العالم المستنير بعلم العلم فهذا فرق ما بين العالم والعابدين الذي ليس عنده علم - [00:20:04](#)

والعلم لا يحصل عفوا العلم لابد منه والعلم لا يحصل الا بالتعلم والصبر على التعلم لا يحصل عفوا بدون تعلم كما تقوله الصوفية ان الانسان يجتهد في العبادة والذكر ويفتح عليه - [00:20:29](#)

يفتح عليه بالعلم بدون انه يتعلم كما يقولون من الذي يفتح عليه؟ الشيطان يفتح عليه الشيطان ويزين له عمله فلا بد من العلم والعلم لا يحصل الا بالتعلم والتعلم يحتاج الى صبر - [00:20:52](#)

تاج الى امور اولها يحتاج الى علماء فانت لا تأخذ العلم عن من هب ودب لا تأخذ العلم الا عن العلماء المعروفين به وهذا اصل من اصول التعلم وهو اولها - [00:21:18](#)

ان تختار عالما من العلماء المعروفين بالعلم والعمل الصالح فتأخذ العلم عنهم لا تأخذوا العلم عن نفسك او عن الكتب والقراءة في الكتب او سماع الاشرطة فقط وتحسب انك عالم - [00:21:38](#)

هذا ليس هو التعلم هذا ظرره اكثر من نفعه ان كان فيه نفع فالعلم انما يؤخذ عن العلماء بالتلقي ولو ادى هذا الى مشقة والى صبر والى سفر والى سهر - [00:22:05](#)

والى طول مدة لا بد من هذا ومن لم يذق الا التعلم ساعة تجرع كأس الجهل طول حياته كما يقول الامام الشافعي رحمه الله فلا بد من التعلم ولا بد من الصبر. والتعلم لا يكون - [00:22:26](#)

الا على اهل العلم لا يكون عن تخيلاتك وفقهك انت وفهمك انت وانت لست مؤهلا بل تقرأ في القرآن وتقرأ في السنة وتقول الحكم

كذا وكذا فما كل من يقرأ في النصوص يكون - 00:22:47

قد فهمها الفهم له اصول وله قواعد وله ضوابط كل شيء له طريق وله اصول ومن ضيع الاصول حرم الوصول كما في الحكمة فلا بد ان تتلقى العلم عن العلماء لا تأخذه من فهمك انت - 00:23:11

واقتصارك على قراءتك بالكتب فان هذا مضیعة وهلاك وكم ظل من ظل بهذه الطريقة الخوارج لما انفصلوا عن علماء الصحابة

وانعزلوا على انفسهم واقتصروا على فهمهم ماذا كانت النتيجة لا يزال الاسلام يعاني من هذه الفئة المارقة - 00:23:38

لأنها اعتمدت على فهمها وانفصلت عن العلماء واحتقرت العلماء واستقلت بنفسها فصارت النتيجة ما تقرأون وما تسمعون وما ترون

الان من ضرر المتعلمين واحتقارهم للعلماء وزهدهم في طلب العلم ثانيا - 00:24:06

لا بد من لابد من قراءة الكتب الاصلية العلم لا كل كتاب بل لا بد ان تتلقى الكتب المفيدة والكتب المنظمة التي تترقى بطالب العلم

شيئا فشيئا من المختصرات الى المتوسطات الى المطولات من الكتب - 00:24:42

اما من يأخذ العلم من الكتب المطولة وكتب موسوعات الخلاف وهو مبتدي فهذا يضل ولا يهتدي الى شيء ويتهجر فلا بد من انك

تمشي مع العلم شيئا فشيئا ولهذا اهتم العلماء رحمهم الله - 00:25:20

عمل المختصرات الفنون المختصرات المنضبطة المقعدة على القواعد الصحيحة سواء كانت نثرا او نظما في كل فن مختصر والعلم لا

يؤخذ ايضا بعظه دون بعض وانما يأخذ طالب العلم من كل فن - 00:25:41

يستفيد منه ويعينه على الوصول الى النتيجة فلا يقتصر مثلا على قراءة كتب الفقه او قراءة كتب التفسير او قراءة كتب الحديث

او قراءة كتب اللغة او قراءة المصطلح او قراءة اصول الفقه - 00:26:17

بل لا بد ان يأخذ من كل فن بمختصر يحفظه ويقرأه على العلماء ليوضحوه ويشرحوه ويبينوا له ما اشكل فلا بد ان تأخذ مختصرا في

علم التفسير مختصرا في علم الحديث - 00:26:40

مختصرا في علم الفقه مختصرا في علم النحو مختصرا في البلاغة والبيان لابد ان تأخذ هذه المختصرات لأنها يتصل بعضها

ببعض ويخدم بعضها فلا يكون هناك طالب علم بدون علم نحو ولا هناك طالب علم بدون علم الفرائض والموارث - 00:27:06

ولا يكون هناك طالب علم بدون علم التفسير ولا يكون هناك طالب علم بدون علم الحديث والحديث والتفسير لا بد من دراسة

مصطلحاتهما واصولهما العلم ليس هو بالامر السهل تأخذه في يوم وليلة - 00:27:34

لابد من التدرج والترقي ومتابعة اهل العلم ثم ايضا العلم لا يؤخذ في التجمعات والاستراحات والاسفار وانما يؤخذ العلم عن الامكنة

التي فيها العلماء والمدرسون اما في الدراسات النظامية في المدارس في المعاهد - 00:27:58

الكليات دراسات العليا دراسة نظامية فيها خير فيها مقررات متدرجة من المختصرات الى المطولات الى الموسوعات من المتون الى

الشروح هي طريقة علمية صحيحة تمشي من اول سنة في الابتدائي الى اخر سنة في الدراسات - 00:28:32

العليا لا لا يفوت عليك منها شيء فان فات عليك منها شيء سنة او يوم او شهر فان هذا يبقى حلما في معلوماتك ونقصا وانقطاعا في

علمك لا بد ان تصبر - 00:29:05

وان تواصل وان لا يفوت عليك شيء الا وقد فهمته ولا تبقى تجهل في بعض الامور فان هذا يكون عليك نقصا في علمك وحسرة في

مستقبلك فلا بد من هذا او - 00:29:26

ان يكون التعلم على العلماء في المساجد وهذا هو الاصل كان العلم يؤخذ في المساجد التي هي بيوت الله عز وجل

واعظمها مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:29:51

فكان مسجد الرسول صلى الله عليه وسلم في حياته هو المدرسة العظيمة التي خرجت للعالم العلماء والقوات والمجاهدين من مسجد

الرسول صلى الله عليه وسلم بقية المساجد وبيوت الله لها ما لها ما للمسجد النبوي من - 00:30:11

من فائدة في الاجتماع بها وتدارس العلم فيها والتلاقي فيها كما قال الله جل وعلا في بيوت اذن الله ان ترفع ويذكر فيها

اسمه. كما قال النبي صلى الله عليه وسلم - 00:30:36

وما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله يتلون كتاب الله ويتدارسونه بينهم الا نزلت عليهم السكينة وغشيتهم الرحمة وحفتهم الملائكة وذكرهم الله لمن عنده فلا بد من هذا الامكنة المخصصة - [00:30:53](#)

لطلب العلم اما الامكنة المغمورة والمجهولة والخفية المنعزلة عن العلماء وعن جماعة المسلمين فهذه تكون منظمات سرية ينتج منها الشرور على الامة ولهذا قال عمر ابن عبد العزيز رحمه الله - [00:31:19](#)

اذا رأيت قوما يتناجون في شيء من امور الدين فاعلم انهم على باب ضلالة او انهم مفتتحوا باب ضلالة العلم ليس سريا العلم الذي جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم لا يكون سريا - [00:31:56](#)

وانما يكون علنيا في المساجد او في المدارس المعدة لذلك اما الامكنة الخفية والمجهولة فهذه انما هي مواقع للفتن نسأل الله العافية فعلى طالب العلم ان يحذر اذا اراد انه يتعلم - [00:32:18](#)

يأتي الى مواطن العلم ولا يذهب الى المواطن المشبوهة او التجمعات السرية لان هؤلاء لو كانوا على حق لما اختفوا ولا اظهر علمهم للناس حتى يستفيدوا ويستفيد الناس منهم فهذا العلم - [00:32:42](#)

ليس امرا سريا انما يكون السري في المؤامرات والاشياء الكيدية اما العلم النبوي فانه امر علني واضح والناس بحاجة اليه فلا يكتفم ولا ولا يخفى في مكان خاص في المساجد - [00:33:09](#)

والمساجد ينتابها العوام والمتعلمون والعلماء والكبار والصغار وكل يستفيد من هذا العلم الذي يسمعه فهذا هو من طرق العلم والذي يسير على هذا الطريق ينطبق عليه قول الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:33:36](#)

ومن سلك طريقا يلتمس فيه علما سهل الله له به طريقا الى الجنة والطريق الذي ذكره الرسول صلى الله عليه وسلم الذي هو يوصل الى الجنة يكون في السفر والرحلات لطلب العلم على العلماء - [00:34:00](#)

كما كان سلف هذه الامة يرحلون الى العلماء من عالم الى عالم ويأخذون عنهم العلم ويصبرون على الغربة ويصبرون على الفقر يصبرون على السهر يصبرون على امور كثيرة في طلب العلم - [00:34:29](#)

الجهاد وهو من الجهاد في سبيل الله حسبك ان موسى عليه الصلاة والسلام كلم الله لما اخبره ربه ان هناك عبدا من عباده عنده علم ليس عند موسى عليه السلام - [00:34:52](#)

وسافر موسى عليه السلام وتحمل المشاق ليلتقي بهذا العبد الذي عنده علم ليس عند موسى حتى لقيه قد ذكر الله هذه القصة بسورة الكهف واذ قال موسى لفتاه لا ابرح حتى ابلغ مجمع البحرين او امضي حقبا - [00:35:10](#)

القصة بتمامها رحلة في طلب العلم من كلم الله موسى عليه السلام ليزداد علما على علمه والله جل وعلا قال لنبينا محمد صلى الله عليه وسلم وقل ربي ولا تعجل بالقرآن من قبل ان يقضى اليك وحيه - [00:35:39](#)

وقل ربي زدني علما ويقول جل وعلا وفوق كل ذي علم عليم وهذا من الطرق الصحيحة لتلقي العلم انك لا تقتصر على مرحلة معينة وتظن انك وصلت الى النهاية العلم بحر لا ساحل له - [00:36:04](#)

ولست اعلم الناس هناك من هو اعلم منك فاذا شعرت هذا الشعور والله جل وعلا يقول وما اوتيتم من العلم الا قليلا اذا شعرت هذه هذا الشعور انه ما عندك من العلم فهو قليل وانك بحاجة الى الزيادة - [00:36:30](#)

فانك تسعى في طلب العلم والتزود وتكون ممن سلك طريقا يلتمس به علما اما اذا ظننت انك وصلت الى النهاية وانك في غنى عن المواصلة لطلب العلم فحينئذ تخسر خسارة كبيرة - [00:36:49](#)

ويفوتك شيء كثير وتبقى في مرحلة بعيدة عن النهاية فالعالم لا يشبع من العلم دائما وابدا يبحث عن العلم ليزيد ما عنده ويشعر بالنقص دائما ولا يشعر بالكمال او او انها اعلم من غيره او - [00:37:16](#)

فطالب العلم ينبغي ان يكون كذا ينبغي ان يعلم انه ما عنده من العلم الا النذر اليسير وانه بحاجة الى الزيادة ومهما استطاع ان يتزود فليتزود سافر رجل من الصحابة رضي الله عنهم سافر من المدينة الى مصر - [00:37:47](#)

على الراحلة سافر لاجل ان يسمع حديثا واحدا عند صحابي في مصر سمع ان هذا الصحابي الذي في مصر عنده حديث عن رسول

الله صلى الله عليه وسلم فذهب الى مصر ليسمع هذا الحديث ويرويه - [00:38:10](#)

عن هذا الصحابي حديث واحد سافر من المدينة الى مصر على الراحلة ذهابا وايابا في تحصيل حديث واحد مما يدل على ان هذا العلم لا يأتي عفوا ولا يأتي بدون - [00:38:35](#)

كد وتعب ومن طلب العلا من غير كد اضاع العمرة في طلب المحال والنبي صلى الله عليه وسلم يقول والعاجز من اتبع نفسه هواها وتمنى على الله الاماني ثم ان هذا العلم - [00:38:57](#)

للجميع ليس هذا العلم يكون للعالم خاصة بل هذا العلم للجميع فمن علم علما وجب عليه ان يبلغه للناس قال صلى الله عليه وسلم بلغوا عني ولو ولو اية نظر الله امرأ سمع منا حديثا فبلغه كما سمعه - [00:39:26](#)

فرب مبلغ اوعى من سامع فالعلم هذا مشترك فاذا علمت شيئا من هذا العلم فعليك ان تبلغه لغيرك هذه وظيفة العالم انه ينفع نفسه وينفع غيره كما شبهه النبي صلى الله عليه وسلم بالقمر - [00:39:53](#)

الذي ينيّر الكون للمسافرين وللناس العالم كذلك فوجود العالم في البلد او في او في الاقليم او في اي مكان هو نور من الله سبحانه وتعالى اذا كان هذا العالم قائما بالعلم - [00:40:21](#)

اما اذا كان مخزنا لهذا العلم لا ينتفع به ولا ينفع به غيره فما الفائدة منه؟ الكتاب خير منه الكتاب الذي فرف خير من هذا العالم المنطوي الذي لا ينشر علمه - [00:40:45](#)

وقد جاء في الحديث الصحيح اذا مات ابن ادم انقطع عمله الا من ثلاث صدقة جارية او علم ينتفع به او ولد صالح يدعو له فهذا العلم ينفع صاحبه حيا - [00:41:05](#)

وميتا في الرواية او في الكتب التي فيها ينفع صاحبه الى اجل لا يعلمه الا الله انتم تعلمون ان الائمة ماتوا من زمان لكن كتبهم وعلمهم موجود ينتفع الناس به - [00:41:22](#)

فالاجر يجري لهم في قبورهم على هذا العلم الذي ورثوه وتعبوا في تحصيله ورثوه للناس ينتفعون به فلا حياة للناس الا بالعلم والعلم لا يحصل الا بالتعلم والتعلم لا يحصل - [00:41:45](#)

الا بصبر والتعلم لا يحصل الا بتتبع المراحل التي نظمها اهل العلم وساروا عليها وهي كمراحل الطريق شيئا فشيئا حتى تصل الى مبلغ من العلم ينفعك الله به وينفع به - [00:42:09](#)

غيرك ونحن الان مبتلون بالتعاليم والمتعلمين الذين اخذوا العلم من غير اصوله ومن غير مصادره فكانوا بلاء على انفسهم وبلاء على المجتمع الجهال احسنوا حالا منهم الجهال احسنوا حالا منها - [00:42:38](#)

اما هؤلاء المتعلمون فجعلهم يتعدى الى غيرهم وهناك فرق بين الجاهل البسيط والجاهل المركب الجاهل البسيط يعلم انه جاهل في تعلم اما الجاهل المركب فهذا يرى انه عالم فلا يتعلم - [00:43:07](#)

الجهل المركب والعياذ بالله اشد والعلم كما قال الامام ابن القيم رحمه الله في النونية والجهل داء قاتل وشفاه امران في التركيب متفقان نص من الكتاب او من سنة وطبيب ذاك العالم الرباني - [00:43:33](#)

لابد من ان يكون هناك عالم رباني يعني يربي الناس على الخير والعلم النافع ولابد ان يكون العلم مستندا الى نص من القرآن او نص من سنة الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:43:58](#)

فعلى المسلمين اليوم شبابا وشيبا وعامة ومتعلمين ان يتنبهوا لهذا الامر والا يزهّدوا في طلب العلم في غمرة المدنية المعاصرة وفي غمرة الفتن والشور كل ما اشتدت الفتن اشتدت الحاجة الى العلم - [00:44:21](#)

لانه لا يخرج من هذه الفتن الا العلم كتاب انزلناه اليك لتخرج الناس من الظلمات الى النور باذن ربهم فالعلماء هم ورثة الانبياء في كل زمان ومكان ونعني بالعلماء الذين جمعوا بين العلم - [00:44:48](#)

والعلم النافع والعمل الصالح الذي هو الهدى ودين الحق الذين بعث الله بهما رسوله محمدا صلى الله عليه وسلم فهذه تمل من الكلام على هذا الباب العظيم ولا يتسع الوقت - [00:45:13](#)

للبسط في كل ولكن هناك كتب مؤلفة ورسائل في في اداب طالب العلم والمتعلم واداب المعلم موجودة فعلينا ان نقرأ وان ننفذها ونطبقها في مسيرة طلبنا للعلم من اجل ان نكون في طلبنا للعلم على بصيرة حتى نصل الى النتيجة الطيبة - [00:45:33](#)

اما اذا ضيعنا هذه الطريقة الصحيحة لطلب العلم واخذنا بالطرق الاخرى فاننا النظر للطريق ونضل غيرنا ايضا عن الطريق والمصيبة ان الانسان المتعالم والجاهل المركب لا يقتصر ضرره على نفسه - [00:46:05](#)

بل يتعدى ضرره الى غيره ويظنه الناس عالما فيقتدون به ويسمعون كلامه فيسير بهم الى غاية ذميمة. نسأل الله العافية فالعلم له اصول وله طرق وله بدايات ونهايات وله وسائل وغايات - [00:46:39](#)

وله نتائج مباركات لكن يحتاج هذا منا الى ان نتعلم طريق العلم والتعلم قبل ان نشرع في التعلم نسأل الله عز وجل ان يوفق الجميع للعلم النافع والعمل الصالح وصلى الله وسلم على نبينا محمد - [00:47:12](#)

على اله واصحابه اجمعين - [00:47:37](#)